

تفسير سورة الرعد ١ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله اما بعد فنعود ايها الاخوة ايتها الاخوات الى مجالسنا مع كلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا - [00:00:20](#)

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله وآآ الحمد لله ان من علينا هذه المجالس في تفسير كتاب الله تعالى - [00:00:40](#)

ولو مع تباعد الابدان فهذه الوسائل المتطورة من رحمة الله تعال بنا في هذا الزمان فقربت البعيد العبرة تقارب القلوب فنسأل الله تعالى كما جمعنا في مثل هذا اليوم على كتابه جل وعلا - [00:01:10](#)

على ان يجمعنا عنده في الفردوس الاعلى. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. وآآ والله المسلم يفتقد اخوانه يفتقد جو المسجد يفتقد آآ اجتماع اه المسلمين في الصلوات ويفتقد اجتماع الاخوة في مجالس العلم مجالس القرآن - [00:01:40](#)

ولكن الامر آآ باذن الله سينصلح قريبا ويعود قريبا باذن الله. نسأل الله تعالى من فضله. وبعد انقطاع عن التفسير آآ في هذه المجالس نرجع بعد ان انتهينا بحمد الله تعالى وحمده بعد ان انتهينا بحمد الله تعالى وفضله من - [00:02:10](#)

كرة يوسف آآ تأتي بعد ذلك سورة الرعد. وكما اعتدنا ايها الاخوة والاخوات في مجالسنا اننا نبدأ المقصود والهدف من السورة ونمر على آياتها مروراً اجمالياً آآ سورة الرعد نلاحظ ان سورة الرعد تأتي بعد سورة يونس وهود ويوسف هذه السور كما - [00:02:40](#)

ما عرفنا تتعلق بالرسالة سميت على اسماء هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام تستمر هذه السور في اسماء الانبياء سورة ابراهيم. لكن قبل ذلك تأتي سورة الرعد. اه كالفصل بين هذه السور - [00:03:10](#)

وسبحان الله هذي السور تفتتح بالف لام راء ولكنك ترى سورة الرعد تفتتح بالف لام ميم راء واسمها الرعد. فما السر في هذه السورة؟ وما مقصودها؟ تعالوا نمر على آياتها مروراً - [00:03:30](#)

سريعاً بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم راء تلك آيات الكتاب. والذي انزل اليك من ربك كالحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. هذه مقدمة السورة اول آية والذي انزل اليك من ربك - [00:03:50](#)

بك الحق تشعر قوة في هذه السورة. قوة الحق والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش الى اخر الآيات - [00:04:10](#)

في براهين الحق براهين التوحيد. براهين البعث. وهو الذي مد الارض وجعل فيها قواس انهاروا وهكذا براهين. وتأتي التعقيبات لعلكم بلقاء ربكم توقنون ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. وان تعجب فعجب قولهم انذا كنا تراباً اننا لفي خلق جديد. وهكذا - [00:04:30](#)

اه يأتي ايضاً مما يتناسب مع مقصود الرسالة اه اعتراض الكفار في شأن الرسالة. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد. الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد. ترجع الآيات الى عرض الآيات - [00:05:00](#)

الى عرض البراهين الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال الى اخر الآيات في هذا. وايضاً هنا - [00:05:30](#)

يأتي قول الله تعالى آ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ملائكة يحفظون الانسان. قال يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. وما - [00:05:50](#)

هم من دونه من وال. نتفكر ما مناسبة هذه الاية لما اه لمقصود السورة وجوها هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من صحيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. سميت السورة على - [00:06:10](#)

هذه الاية الرعد وذكر هنا تسبيح الرعد بحمد الله يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. وتأمل اه كما هو معلوم اه هذا الصوت اه الشديد الهائل اه يشعرك في هيبة بقوة سبحان الله. ثم ايضا له دعوة الحق. ثم يبين عجزه - [00:06:40](#)

المعبودات الباطلة والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. تخيل انسان ينادي الماء من بعيد ويبسط كفيه الى الماء من بعيد ليبلغ فاه وما هو ببالغه. وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ انظر الى آ العجز والخير - [00:07:10](#) في هذا المثل ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال. الله اكبر تشعر اه ان المخلوقات كلها ذليلة لله جل وعلا وتسجد لله حتى الظلال قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي الاعمى - [00:07:30](#)

ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ثم يأتي هذا المثل تأمل انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. اخرج - [00:08:00](#)

رجاء الوسخ والزبد. قال ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق قوى الباطل هكذا الحق هكذا القرآن اذا نزل على القلوب يخرج ما فيها من الشهوات والشبهات وهكذا آ ايضا آ مثل - [00:08:20](#)

الحديد او الذهب اذا ادخل في النار يذهب عنه الشوائب تذهب الشوائب ويخرج ذهباً قافيا قال فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال. اما ايضا يعني - [00:08:40](#)

مثل في قوة الحق واثار الحق وهكذا افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق من هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. يعني هذي اول صفة للمؤمنين في هذه السورة انه يعلم ان الذي انزل - [00:09:00](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق. كما افتتحت السورة بهذا والذي انزل اليك من ربك الحق. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. انما تذكر اولو الالباب الذين يوفون بعدل الله ولا ينقضون - [00:09:20](#)

الميثاق والذين يصلون ما امر الله بان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما اعتقناهم سرا وعلانية ويدروون بالحسنة السيئة ولاءك لهم عقبى الدار. تشعر الله اعلم ان هذه الصفات صفات تحتاج الى - [00:09:40](#)

فقوة تحتاج الى صبر وما يلقاها الا الذين صبروا. حتى قالوا والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. وهنا دفع السيئة بالحسنة يحتاج الى صبر وهنا يوفون لا ينقضون يصلون. قال جنات عدن يدخلونها - [00:10:00](#)

ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم تأمل. بما صبرتم صبر قوة فنعم عقبى الدار. وفي المقابل والذين ينقضون ويقطعون ويفسدون كما ذكر الله تعالى. هؤلاء - [00:10:20](#)

المجرمين الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب الذين امنوا - [00:10:40](#)

تطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فتلاحظ هنا كيف ذكر الله تعالى طمأنينة القلوب بذكره جل وعلا. في هذه السورة هذه اية عظيمة - [00:11:00](#)

سبحان الله لعل آ الحق اذا رسخ في القلوب براهين الحق واضحة وقوية. هذي السورة كأنها ترسخ هذه البراهين في القلوب فتطمئن القلوب بذكر الله. يعني ذكر الطمأنينة تتناسب مع ذكر اه يعني قوة الحق. بهذا تطمئن القلوب. نعم. كذلك ارسلناك في امتك -

قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك ان هو الحق. وهم يكفرون بالرحمن. قل هو ربي لا اله الا هو اني توكلت اليه ما تاب. ثم تأمل في هذه الاية في قوة القرآن الحق. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال - [00:11:50](#)

او قطعت به الارض او كلم به الموتى. الجواب يعني لكان هذا القرآن. الله اكبر. يعني هذا اثر القرآن لو شاء الله ان يظهره وفي الواقع لظهر لا كان اذا قرأ القرآن على الجبال سيرت لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:12:10](#)

لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. والارض تتقطع والموتى يقومون من قبورهم يتكلمون. انظر الى قوة القرآن وهكذا يعني تأتي آيات تتناسب مع الرسالة ولقد استهزأ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتم - [00:12:30](#)

فكيف كان عقاب؟ افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ الله تعالى هو القائم على كل نفس بما كسبت حفيظ عليها وعلى اعمالها بخلاف الذين اء يعبدون من دون الله. وجعلوا لله شركاء قل سموهم الى اخر الاية في هذا - [00:12:50](#)

ويأتي ايضا مثل الجنة قال مثل الجنة التي اوعد المتقون تجري من تحتها الانهار وكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا عقبى الكافرين النار. وآيات تتناسب مع الرسالة ايضا والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. ايظا هذا دليل وبرهان - [00:13:10](#)

اه ومن الاحزاب ما ينكر بعضه. لان هذا القرآن يصدق ما عندهم من الكتاب من التوراة والانجيل فيؤمنون ويفرحون بالقرآن. وكذلك انزلناه حكما عربيا. ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من - [00:13:30](#)

العلمي ما لك من الله من ولي ولا واق. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن لله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب. يعني انظر كيف الله - [00:13:50](#)

واعلم هذا يحتاج الى ربط. وهذا سيأتي معنا ان شاء الله في التفسير المفصل لهذه السورة. لكن يعني نتدبر الان يعني لعل هذا ايضا يتناسب مع قوة اللاحق وان كل شيء آ محفوظ عند الله تعالى ومكتوب - [00:14:10](#)

سبحان الله. واما نريينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك. فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب اولا يروا ان تأتي الارض ارض الكفار ننقصها من اطرافها. يعني اه فتحها بجيوش فتتقص اراضيهم شيئا فشيئا الى ان ينتشر الاسلام في الارض كلها. والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب - [00:14:30](#)

ايضا هذا يعني من آ صور احقاق الحق في الواقع. وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس. وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار. ويقول الذين كفروا لست مرسلنا. انظر اخر اية في هذه السورة - [00:15:00](#)

تتعلق بالرسالة ويقول الذين كفروا لست مرسلنا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. هذي اكبر شهادة على حق ثم قال ومن عنده علم الكتاب يعني هذا دليل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

آ انهم يشهدون بما عندهم من الكتاب في التوراة والانجيل بشريات كثيرة آ تبشر النبي صلى الله عليه وسلم ببعثته ومن عنده علم الكتاب ايضا شهيد آ على صدق النبوة - [00:15:40](#)

ما نرى ان هذه السورة يعني لا تنفك عن باقي السور في تقرير الرسالة وآ الجواب طبعا اعتراضات الكفار لما يسألون اية لولا انزل عليه اية من ربه وبعض الشبهات ولقد ارسلنا رسلا من قبلك - [00:16:00](#)

ان لهم ازواجا وذرية فالرسل بشر لهم ازواج وذرية والآيات من عند الله. وهكذا آ يعني ختام السورة واضح في تقرير الرسالة وبيان يعني آ صدق الرسالة ويقول الذين كفروا لست مرسلنا قل كفى بالله شهيدا - [00:16:20](#)

وبينكم ومن عنده علم الكتاب. ولذلك السورة اه تشبه ما قبلها وما بعدها من ان هذي السورة تتعلق بالرسالة ولذلك افتتحت ايضا بالف لام هو يمين وراء. الف لام راء هذا ما يتعلق بالرسالة كما - [00:16:40](#)

عرفنا والله اعلم. لكن تبقى السورة كما هو واضح والله اعلم. كثرت فيها البراهين الدالة يعني تميزت والله اعلم يعني ممكن ان نلخص مقصودها ونقول يعني هذي الصورة صورة الرعد على اسمها كالرعد في قوته فكذلك هذي السورة تقر براهين الحق بقوة -

قرر براهين الايمان والرسالة بقوة فلذلك سميت بسورة الرعد والله اعلم فهذا تشابه يا لطيف يعني بين قوة التقرير لهذه الايات هنا في هذه السورة وبين هذه الاية اية الرعد الاية الكونية والله - [00:17:30](#)

عالم يعني قد يقال ان هذا يعني ملخص السورة ومقصود السورة قوة براهين الحق. والله اعلم ممكن ان نذكر ايضا المناسبة بين هذه السورة وسورة يوسف سبحانه الله كما يعني مرمعنا في هذه السور الف لام راء. سورة يونس كما عرفنا يعني هي بداية السور التي - [00:17:50](#)

اه سميت باسماء الرسول عليهم الصلاة والسلام. وبرز فيها ان الهداية بمشيئة الله تعالى كما عرفنا. ثم جاءت ما دام ان الهداية بمشيئة الله اه يعني كما هدى الله تعالى قوم يونس في وقت لا ينفذ فيه الايمان لكن انظر الامر لله - [00:18:20](#)

الايمان هذا هبة من الله تعالى. الله تعالى علم ما في قلوبهم وفقهم اولاً هو الذي وفقهم. وفق قوم يونس للايمان صادق في هذا الوقت الذي لا يقبل فيه الايمان عند نزول العذاب وكشف عنهم العذاب وهذا كله بفضلهم ومشيتهم جل - [00:18:40](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً. كما جاء التعقيب على هذه الاية. هذا كما عرفنا في سورة يونس ما دام ان الهداية والايمان بمشيئة الله اذا اعظم آ ما على الرسول او الداعي ان يتوكل على الله تعالى - [00:19:00](#)

جاءت سورة هود آ واضحة في التوكل. آ فاعبده وتوكل عليه. فهذا اعظم مم آ سلاح للرسول للدعاء الى الله تعالى. التوكل على الله جل وعلا. ثم سورة يوسف كما عرفنا يعني قررت ورسخت قاعدة - [00:19:20](#)

توكل في القلوب والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. السورة تدور على هذه الحقيقة والله غالب على الله لطيف لما يشاء. وغالب على امره. سبحانه جل وعلا. فيعني هذه والله اعلم سور الثلاث - [00:19:40](#)

تكون القاعدة الايمانية. يعني في هذا الباب في باب الرسالة. ثم تأتي سورة الرعد طبعاً الرسالة لها ادلتها لها براهينها. فجاءت سورة الرعد آ تقرر قوة براهين هذه الرسالة والرسالة لرسالة الانبياء والرسول مقصودها الايمان بالايمان بالله توحيد الله - [00:20:00](#)

والتذكير بالآخرة بالبعث. يعني مقصود الرسالة التوحيد بالايمان بالله واليوم الآخر فجاءت السورة تقرر براهين واضحة اه بالايات الكونية قوة يعني الحق قوة البراهين الايمان بالايمان بالله وتوحيده والبعث. كما هو واضح في هذه - [00:20:30](#)

سورة والله اعلم. فكأن هذه الان السورة يعني جاءت يعني آ لبيان قوة براهين الرسالة. وذلك نعلم بذلك المناسبة بينه وبين ما تقدم والله اعلم. ثم هناك ايضا مناسبات لطيفة بين السورة وسورة يوسف سورة الرعد وسورة يوسف - [00:21:00](#)

يوسف يعني كما ذكر ابو جعفر ابن الزبير قال هذه السورة تفصيل لمجمل قوله سبحانه في خاتمة يوسف وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. يعني هذا من اكبر - [00:21:20](#)

اسباب في عدم الايمان وعدم اتباع الرسل الاعراض عن آيات الله تعالى فجاءت سورة الرعد تفصل هذه الاية وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون قال لك انظر الى آيات الله تعالى في سورة الرعد - [00:21:40](#)

وكذلك مثلاً آ ولذلك يعني في السورة نبه على الاية الكبرى وهي القرآن الكريم. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض جاءت تعظيم القرآن في اول السورة وفي اثنائها. وهذا ايضا يتناسب مع سورة اه يعني يوسف تلك آيات الكتاب المبين - [00:22:00](#)

انا انزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وكما اختتمت يعني بذلك اه ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه. ولكن تصديق الذي بين يديه وسورة الرعد - [00:22:20](#)

يعني من البراهين على صدق الرسالة كما قال الله تعالى ولكن تصديق الذي بين يديه تجد اهل الكتاب يفرحون ما انزل اليك في آ يعني والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. وتجد ايضا خاتمتها ومن عنده علم الكتاب - [00:22:40](#)

يشهدون بان ما انزل اليك هو الحق. وسورة يوسف كأنه كأنها مثال على هذا. السورة كاملة يعني اه تشهد لما عند اهل الكتاب من قصة يوسف لكن القرآن جاء وعرضها بأسلوب بديع بهر منه - [00:23:00](#)

والناس وجاءت مشاهد في القصة لا توجد عند اهل الكتاب. فهذا ايضا تناسب لطيف بين السورتين هذي مناسبة ما كانت في بالي صراحة لكن اكتبها يعني التصديق الذي بين يديه - [00:23:20](#)

طيب وهنا يفرحون ومن عند وعي الملك تاب تأمل القول هذي من بركات مجالس التفسير والعلم. نتذاكر معا ونستفيد معا كذلك اه
الله تعالى قال اه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وكذلك هنا يقول ولا - [00:23:40](#)

لكن اكثر الناس لا يؤمنون. قال هناك افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتهم لا يشعرون. وهنا الله تعالى يقول
ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله. ان الله لا يخلف الميعاد. اه - [00:24:10](#)
وهكذا يعني ذكر ايضا اه ابن الزبير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة بين الله تعالى هذه السبيل آ وبسط الدلائل بين هذه
السبيل بصفات المؤمنين الذين يوفون بعهد الله - [00:24:30](#)

اولا طبعاً يعلمون يعلم افمن يعلم ان ما انزل اليك بربك الحق كمن هو اعمى يوفون ولا ينقضون يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم يخافون سوى الحساب صبروا لوجه ربهم اقاموا الصلاة انفقوا يدرؤون بالحسنة السيئة - [00:24:50](#)
هذه يعني السبيل بينها الله تعالى في هذه السورة والله اعلم. اه يعني حتى خطر في ذهني الان ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم. سبحان الله يعني واذا - [00:25:10](#)

الله بقوم سوء فلا مرد له. يعني هذا والله اعلم وما لهم من دونه من وال هذا يتناسب مع يعني سورة يوسف مع مقصودها ابتداء
والله غالب على امره. نعم. ذكر - [00:25:30](#)
هنا يعني آ واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له لان الله غالب على امره. وبين يعني قاعدة التغيير اه وسبحان الله اه يعني الله تعالى آ
غير آ يعني ما ما كان من اخوة - [00:25:50](#)

يوسف يعني الى اجتماع والفة ومحبة. لا شك انه حصل تغيير في النفوس. بعد لقاء يوسف تابوا الى الله ويستمتع شمل الاسرة والله
اعلم. فهذه بعض واللطائف في آ ما ننسى المقصود الاعظم دائما ننبه على هذا في القرآن الكريم توحيد الله تعالى وسورة -
[00:26:20](#)

يوسف برز فيها التوحيد. اه كما عرفنا السورة كلها يعني توحيد لله تعالى والله غالب على امره. هذه قاعدة التوحيد ويوسف في
السجن دعا الى توحيد الله ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ فايضا هذه السورة فيها - [00:26:50](#)
تفصيل لادلة التوحيد والله اعلم. طيب اه نبدأ نذكر ما يتيسر من تفسير آياته بهذه السورة يقول الله تعالى في بدايتها بسم الله
الرحمن الرحيم الف لام ميم وكما عرفنا هذه السور المقطعة آ لا شك ان - [00:27:10](#)

اسأل الله تعالى لحكمة يذكر اهل العلم انه من الحكم انها تدل على اعجاز القرآن الكريم في القرآن مركب من هذه الحروف مع ذلك
عجزتم عن الاتيان بمثله. اذا فاعلموا انه الكتاب الذي لا ريب فيه. فاعلموا انه الحق كما جاء في هذه السورة - [00:27:40](#)
كده كذلك فيها لفت للقلوب وجذب للانتباه لان هذا اسلوب ما تعرفه العرب. ان يتكلموا باحرف مقطعة الف لام ميم راء. اه في اللغة
العربية الحروف تتركب في كلمة ما تقطع في الكلام - [00:28:00](#)

لما تقطع الحروف وتتكلم بها وهي مقطعة فهذا اسلوب بديع. وعجيب في الحقيقة فيجذب الانتباه. مع الجمال روعة في هذه
الحروف ويبقى انها في الحقيقة سر من اسرار الله تعالى في كتابه. لكن نحن ممكن ذكرنا بعض اللطائف - [00:28:20](#)
في الف لام راء لها ممكن والله اعلم لعلها تدل على مقصود الرسالة. لان حرف الراء يتناسب مع كلمة رسل اول حرف حرف الراء فلعل
الف لام راء هذي تتعلق بالرسالة. فهنا جاءت الف لام راء لكن زيد فيها حرف الميم - [00:28:40](#)

الف لام ميم وهذا ممكن تقدم معنا ليس في هذه المجالس لكن في بعض المناسبات ان سورة البقرة آ المفتحة بالف لام ميم. آ برز
فيها مقصود الايمان. وكأن هذا فيه اشارة الى الايمان - [00:29:00](#)
والله اعلم هنا كذلك سورة الرعد. اه انا اقول هذا من باب اه الاستئناس. والله اعلم. اه لعل من اسباب زيادة الميم هنا ان هذه السورة
من ابرز مقاصدها تقرير براهين الايمان - [00:29:20](#)

الايمان بالله واليوم الآخر. كما هو خلاصة الرسالة ومقصود الرسالة. امتلأت هذه السورة بالبراهين فجاء حرف الميم والله اعلم في
اشارة الى تقرير آ براهين الايمان والسورة كما اه لا تخرج عن الاطار العام لسور الف لام راء فجاء فيها ايضا حرف الراء. فاجتمعت

الميم والراء هنا في هذه السورة الف - [00:29:40](#)

لام ميم راء لانها جمعت المقصدين. مقصد الرسالة ما تنفك عن تقرير رسالة. لان المقصود كما عرفنا قوة براهين رسالة هذه انما مقصودها وحقيقتها بالايمان الذي الايمان بالله واليوم الآخر كان هذا فيه اشارة الى ذلك والله اعلم. يعني آآ هذه - [00:30:10](#) المحاولات في الحقيقة والله اللي ما يتجرأ يعني ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم لكن مثل هذه المناسبات العلماء يتطلبون الامر القريب فيها اذا كان شيئا يعني ولو - [00:30:40](#)

يعني فيه شيء من يعني عدم الظهور الواضح عدم النص في الكتب لكن قد يكون استنباطا قريبا بالنظر الى مقصود السورة بالنظر الى اية السورة ككل. فهذا لا بأس به اذا ذكر على سبيل الاستثناس بدون جزم - [00:31:00](#)

ونستغفر الله تعالى ان كان خطأ اه لذلك اذكر هذا المثل في كتاب ملاك التأويل جعفر ابن الزبير الغرناطي ووقف عند هذا السر ايضا قال الف لام ميم راء لماذا زيد فيها حرف الميم وباقي السور فيها الف - [00:31:20](#)

يعني ذكر مناسبة لا بأس بذكرها وان كان كنت يعني اقولها بمناسبة ربما ما تكون ظاهرة لكن حتى يعني تعرف ان العلماء يحاولون وهذا من شوقهم لمعرفة اسرار كتاب الله ولطائفه. قال هو - [00:31:40](#)

نظر الى الكلمات التي جمعت حرف الميم والراء في السور التي فيها الف لام راء. فقال في سورة يوسف قضي الامر كلمة الامر الذي تستفتيان وكلمة المجرمين. فقط كلمتان في سورة يوسف فيها ميم راء - [00:32:00](#)

قال في سورة اه هكذا هو ذكر سورة يوسف سورة ابراهيم فيها خمس كلمات. وقال الشيطان لما قضي الامر وفيها القبر وفيها دبل بيتك المحرم. وترى المجرمين من الثمرات. هذي خمس كلمات. وقال في سورة - [00:32:20](#)

ست كلمات فيها ميم وراء القمر يدبر الامر ثمرات الارحام يكفرون بالرحمن آآ السادسة المكر. نعم. اه قد مكر زيادة ما حسب فعل هذا على كلامه المهم سبع كلمات او ست كلمات ما ادري انا ما تحققت من هذه - [00:32:40](#)

آآ يعني المعلومة لكن هذا على كلامه فقال هو خلص بنتيجة قال يعني من بين هذه السور آآ سورة الرعد هي السورة التي فيها كلمات اجتمع فيها حرف الميم والراء اكثر من غيرها من سور الف لام راء. فزيد فيها حرف الميم. يعني انظر هذي - [00:33:10](#)

سبأ يعني قد ما يكون الامر واضحا فيها لماذا؟ لان الامر قريب بين سورة ابراهيم والرعد يعني سورة ابراهيم خمس كلمات سورة الرعد ست او سبع كلمات يعني ليس الامر بارزا واضحا لكن والله اعلم. وكلما ربطنا يعني الحكم والاسرار بالمعاني هذا اجمل -

[00:33:30](#)

والله اعلم. مع ترابط لفظي الله اعلم. طيب يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم راء ونحن الان نتكلم عن هذه

الاحرف سبحان الله يعني يخطر في بالي الان من نعيم الجنة - [00:33:50](#)

اننا نسأل ربنا يا ربنا ماذا اردت بالف لام ميم راء؟ ما هي الحكمة في هذه الحروف؟ وفي سائر الحروف المقطعة هذا من النعيم في الجنة. لان النعيم يتفاوت. ممكن بعض الناس ما يفكر في هذا النعيم. لان في الدنيا عاش على - [00:34:10](#)

نعيم الدنيا وشهواتها فيكون نعيمه في الجنة من هذا الجنس. لكن هناك درجات عالية في الجنة ممكن يكون نعيم العبد فيها العلم وتنكشف له حقائق العلم واسرار كتاب الله جل وعلا التي لا تنفد - [00:34:30](#)

هذا من نعيم الجنة ونسأل الله تعالى ان يكرمنا. قال بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم امراً تلك آيات الكتاب. تم هنا ما يقول تلك آيات الكتاب الحكيم يصف الآيات بالكتاب بشيء ابداء. يعني تلك آيات الكتاب والوقف هنا - [00:34:50](#)

احسن انك تقف المعنى تام تلك اشارة الى ماذا؟ الى الآيات التي انزلت هذي السورة وتليت تلك امر معروف في الذهن. وكذلك اشار الى اية هذه السورة تلك الآيات آيات القرآن تلك ماذا - [00:35:20](#)

تلك الآيات التي انزلت هي ماذا؟ هي آيات الكتاب. تلك الآيات آيات الكتاب تلك طبعا اشارة البعيد اشارة الى علو هذه الآيات وتأمل كيف يقول تلك آيات فقط يعني هذا الوصف الحقيقة من ابلغ - [00:35:40](#)

في تعظيم القرآن الكريم. يذكرني هذا الوصف بفاتحة البقرة. لما يقول الله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب ممكن تقف هنا بل وقفنا

جميل وحسن. ذلك الكتاب مبتدأ وخبر. ذلك المشار اليه ذلك - [00:36:10](#)

يعني القرآن الذي انزله الله تعالى من قبل قبل سورة البقرة ذلك هو الكتاب. ذلك الكتاب هنا كذلك يقول تلك آيات الكتاب يعني انت ممكن تريد ان تبين عظم هذا آآ الشيء وجماله تصف بصفات كثيرة هو حكيم وواضح وفيه - [00:36:30](#)
وفيه اللطف بالناس وو لكن لما تصل الى النهاية في الوصف وتصل الى الغاية في وصف الكتاب كانك تعجز عن ان تبين اي صفة اخرى فتقول تلك آيات الكتاب خلاص ذلك الكتاب. يعني كأن هذا الكتاب هو الكتاب الذي لا مثيل له - [00:37:00](#)

كتاب الغني عن الوصف. تلك آيات الكتاب. يعني هذا ايضا يشبه قول الله تعالى. والسابقون السابقون. ما وصف. وهكذا تلك آيات الكتاب. ذلك الكتاب. الكتاب الذي هو غني عن الوصف. الذي - [00:37:30](#)
لا كتاب مثله. تلك آيات الكتاب. ثم تأمل يصف هذه الايات وهذا الكتاب بوصف يتناسب مع مقصود السورة. يعني كما عرفنا مقصود السورة قوة الحق. وبراهين الحق. فتأمل والذي انزل اليك من ربك الحق. هذا مبتدأ وخبر. يعني والذي انزل اليك من ربك هو ماذا؟ ما شأنه - [00:37:50](#)

الحق. في خبر الله تعالى ان هذا القرآن هو الحق. والذي انزل اليك من ربك وتأملك في هذه الصفة هذي اعظم صفة واشرف صفة ان هذا القرآن كلام الله. والذي انزل اليك تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:20](#)
ربك الذي ربك واعظم تربية بهذا القرآن. والذي انزل اليك من ربك الحق. الحق وكلمة الحق كلمة قوية في اللغة. تدل على تمكن الشيء. في العمق في المقر ولذلك في اللغة يقال الحق ما هو الحق من يعني الاجسام من اجزاء جسم الانسان الحق - [00:38:40](#)
قالوا الحق من الورك هو مغرز رأس الورك. يعني اصل الورك يعني في الانسان العظمة يعني التي هي داخل المفصل هذا هو الحق. يعني ان تمكن آآ يعني في اه المفصل في الحق كذلك هو الحق يعني الشيء الثابت الراسخ المتمكن - [00:39:10](#)
يعني فهذا القرآن هو الحق في الشريعة هذه يعني هي الشريعة الصحيحة العظيمة آآ لذلك يعني آآ فكلمة الحق تدل على التمكن وآآ وهذا يتناسب مع القوة قوة الحق آآ قال والذي انزل اليك من ربك الحق - [00:39:40](#)

وفي المقابل ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. يعني كان متبادر للذهن ان يعني خلاص ما دام انه هو الحق الناس يقبلون على الايمان به لكن ما موقف اكثر الناس وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين كما قال الله تعالى قريبا في سورة يوسف - [00:40:10](#)
هنا يقول هل الناس اخذوا هذا الحق بقوة وامنوا به قال ولكن اكثر الناس لا يؤمنوا وسبحان الله كأن هنا آآ اجتمع المقصدان الميم والراء. يعني الايمان ذكر هنا وكذلك الرسالة والذي انزل - [00:40:30](#)

اليك من ربك الحق. الله اعلم. سبحان الله والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ولذلك الاخوة الاخوات المسلم كلما اقبل على القرآن الذي هو اعظم حق يعيش - [00:40:50](#)
الحياة حقيقية يعيش بالحق ومع الحق يكون همه في حقائق القرآن همه الحق يعني انظر الان الحمد لله الله تعالى من علينا في شهر رمضان بتلاوة القرآن وختم القرآن ختمات - [00:41:10](#)

كثيرة يعني ما شاء الله الاخوة والاخوات اكيد ختموا ختمات كثيرة. اللي ختم ختمة وختمتين وثلاث وعشر ختمات واكثر كل بما فتح الله له امور الانسان اذا قطى وقتا طويلا مع كتاب الله فيما - [00:41:30](#)
سيفكر فكره وهمه في الحق. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاة الليل بدعاء طويل اللهم انت الحق ولقاؤك حق وقولك حق. وآآ وعدك حق. والجنة حق والنار حق - [00:41:50](#)

والنبيون حق والساعة حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق. هذي كلها حقائق القرآن يعرضها فتقرأ في القرآن عن الله. القرآن كله حديث عن الله وعن توحيده وعن اسمائه وصفاته وعظمته. تعلق القلوب باعظم حق من - [00:42:10](#)
الله والحق سبحانه جل وعلا. ذلك بان الله هو الحق. تقرأ في القرآن عن اليوم الاخر. ذكره كثيرا باليوم الاخر. بالجنة نار هذا هو الحق الذي يجب ان تعمل لاجله. يذكرك بحقيقة الدنيا وان الدنيا فانية ليست هي الحق. ولذلك الان خطر في ذهني - [00:42:30](#)
وفرخوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. سبحان الله! يذكرك بالاحكام الامثال قصص الانبياء قصص آآ القرآن آآ

الحق في هذا القرآن الشريعة والاحكام كلها حق في السورة فالقرآن كله حق فكلما عشت مع القرآن يكون همك وفكر كله حق -

00:42:50

وهذا سينعكس على عملك فيكون عملك حق. تبتعد عن اللهو واللغو والباطل والمعاصي. وتمتثل للحق تتكلم بالحق تتعامل بالحق يعني هذا لا يعني انك ما تمزح مع اهلك وتلاعبهم بل بالعكس لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح اهله يمازح اهله ويلعب معه ولكن ما يقول الا حقا. سبحانه يذكرهم - 00:43:20

تكون حياتك كلها حق ما تجد وقتا ما تعرف ماذا تفعل فيه تقول انا ما ادري ايش اسوي في وقتي وملان بالعكس لانك تعيش حياة حقيقية بالحق لكن سبحانه الله للأسف الانسان اذا ترك الحق - 00:43:50

كيف سيقضي وقته وحياته؟ قال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يؤمنون بالحق فيشركون بالله ويعبدون غير الله. هذا حال المشركين. وكذلك كلمة اكثر الناس مخيفة. وتأتي في القرآن كثيرة ولكن - 00:44:10

اكثر ناس لا يعلمون لا يعقلون. هنا ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. اكثر الناس لا يؤمنون. قد يكون المسلم الايمان اصل الايمان ولكن ايضا هنا لا يؤمنون تحتل ايضا نفي الايمان الواجب الذي يردع المسلم عن المعاصي - 00:44:30

ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الايمان الواجب وان كانوا يؤمنون اصل الايمان. لانه قد ضعف ايمانهم بالحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. وذلك تجده يعيش حياة فارغة. حياة تافهة. همه في الشهوات والملذات - 00:44:50

وكيف يقضي وقته تجده يضيع وقته في القيل والقال اللعب واللهو لا بأس ان يرفه الانسان عن نفسه لكن لما تكون الحياة كلها لعب ولهو هذي المشكلة. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. بعض الناس يظن انه هو على الحق وهو الذي يعيش - 00:45:10

الحياة الحق لكنه في الحقيقة بعيد عن الحق. مثلا انسان آآ غالب وقته في التجارة مثلا او انسان غالب وقته في آآ مشاريع دنيوية غالب وقته في آآ اه التكنولوجيا والاهتمام بهذه الالات وكيف يصنعها وكيف يبرمجها فلما يقضي وغالب وقته في هذا يظن انه ايش -

00:45:30

انه على الحق ينظر الى الناس ربما ينظر الى بعضهم نظرة ازدراء ان هذا مسكين ما عرف كيف يعيش. ان هذا بعيد عن يعني الحياة الحقيقية يقول انا وصلت الى حقيقة الحياة ومسكين ماذا يفعل؟ هذي كلها - 00:46:00

وسائل المال والتكنولوجيا والتطور هذا كله وسيلة لماذا؟ لاقامة دين الله. وتحقيق الراحة في حياة الانسان فاذا تركت الاصل والغاية وانشغلت بالوسيلة كانك ما فعلت شيئا. ولذلك الله قال عن الكفار يعلمون ظاهرا - 00:46:20

من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. لا نبتعد عن الحق. فما نريد ان تكون حياتنا بعيدة عن الحق اي عمل تعمله ما اتصل بالحق ما اتصل بوجه الله لا قيمة له. فدائما - 00:46:40

اربط اعمالك بوجه الله. فيكون عملك حق. ايا كان هذا العمل. نعم العبادات هذي اعظم حق في الدنيا. تقوم به. دعوة الى الله نصيحة. لكن ايضا لابد له من وظيفة وتعاملات مع اهله مع الناس العمل اذا اتصل بوجه الله - 00:47:00

ولا يبقى الا الحق. تعلم انسانا تداوي مريضا. اه تساعد انسانا في وظيفتك في معاملته في قضاء حاجته وانت تريد وجه الله فهذا العمل حق. ويكتبه الله في صحيفة ويبقى لك يوم القيامة لانه حق. وسبحان الله تأمل كيف ربط الله تعالى يعني - 00:47:30

الحق بالايمان ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. لا يؤمنون بهذا الحق. فالايمان عقيدة وعمل. يعني لا يؤمنون ليس فقط لا يؤمنون مما يصدقون لا. لا يعملون لانهم لا لا يعملون مخلصين لله. لا يعملون للحق - 00:48:00

وانما يعملون للدنيا لكن الذي يعمل لوجه الله هذا قام بالحق تصديقا وعملا ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون قال بعض المفسرين هذا هو الافتتاح الذي يلخص موضوع السورة كله. حقا - 00:48:20

يعني كأن هذه مقدمة السورة. ما اقواها ما اعظمها. ثم ترى آيات باهرة متتابعة تملأ القلب بالحق لا يملك الانسان امام هذه الآيات الا ان آآ يقف امام الحق ويؤمن بالله تعالى يؤمن بالحق. اه في الحقيقة الوقت ادركنا - 00:48:50

يعني انا دائما اقول لكم هذا الكلام يعني في انا حضرت الصفحة كاملة قلت الحمد لله آيات يعني سنمشي فيها واضحة وسهلة اليوم

بنختم صفحة كاملة لكن سبحان الله. ما ادري ما ماذا اقول؟ هذا الدرس الوحيد الذي - 00:49:20

يعني الانسان ما يتقيد فيه يعني شيء. جعلنا هذا الدرس فقط يعني هو ذاكرة وخواطر بيننا الذي يعني يخطر في قلوبنا. اه يعني في قلبي وقلب المستمعين الحاضرين كنا بعد مداخلاتهم بعد الدرس لكن ان شاء الله ما ادري ممكن احد يدخل يتكلم ولا يعلق الله اعلم.

المهم - 00:49:40

فان شاء الله لعلنا نكمل يعني لان ما لو اخذنا الان عشرة دقائق سنكمل ساعة لو اخذنا يعني الله الذي رفع السماوات بغيره مع مد

ترونها ثم استوى على العرش تتقطع الآية. سنأخذ شيئاً نترك شيئاً. فان شاء الله في الدرس القادم - 00:50:10

يعني نعيش مع هذه الايات الكونية التي ذكرها الله تعالى في بداية سورة الرعد. ونسأل الله تعالى آآ ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله

تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. نسأل الله تعالى ان يرفع عنا هذا الوباء. نسأل الله تعالى ان - 00:50:30

آآ يكشف عنا هذا الوباء وان آآ يغفر آآ ويرحم ويرفع في درجات من توفاهم بهذا الوباء نسأل الله تعالى ان يعافي المبطلين. وان

يحفظنا جميعاً يحفظنا في انفسنا واهلينا في ازواجنا - 00:50:50

واولادنا وابائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا واقاربنا اجمعين والناس والمسلمين اجمعين. نسأل الله تعالى ان يرحمنا برحمته. اسأل الله

تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. وان - 00:51:10

القرآن الكريم شفاء لنا ورحمة. وباذن الله نكمل اه الايات في الدرس القادم. والواحد يعني اه يشتاق لسماع يعني كلام اخوانه لكن ان

شاء الله لعلنا يعني نستدرك هذا في - 00:51:30

الدروس القادمة لما نجتمع باذن الله. عسى ان يكون قريباً. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:51:50